نور المسيح يسوع الفادي XPISTOY المسيح ΦΩΣ

جمعية نور المسيح رقم: 914 327 580 | السنة الثامنة عشرة - عدد 915 Issue No: | NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

غربي (19/ 07/ 2009) شرقي (06/07/ 2009)

٢٠٠٩/٧/٦ ش
٢٠٠٩/٧/١٩ غ

أحد متى السادس

اللحن الخامس
الأيوثينا السادس

تذكار أبينا البار سيسويي الكبير

القديس سيسويي أمام رفات الميت

طروبارية القيامة على اللحن الخامس:-

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة ، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء . المولود من العذراء لخلاصنا ، لأنه سُرَّ وارتضى بالجسد ان يَعْلُوَ على الصليب ويحتمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .

أبوليتيكية للبار على اللحن الأوّل : -

متوطّن البرّية وملاكاً في الجسد. وصانعاً للعجائب. يا أبانا المتوشّح باللّه سيسويي. واقتبلت المواهب السماويّة بالصوم والسهر والصلاة. فأنتَ تشفي المرضى ونفوس الذين يلتجئون إليك عن إيمانٍ. فالمجد للذي أعطاك القوَّة. المجد للذي توَّجك. المجد للذي يمنح بك الأشفية للجميع.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة

القنداق: يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك.

الرسالة

انت يا رب تحفظنا وتسترنا من هذا الجيل خلصني يا ربُّ. فإنَّ البارَّ قد فني

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومة (١٢: ٦-١٥)

يا إخوة إذ لنا مواهب مختلفة باختلاف النعمة المعطاة لنا فَمن وُهِبَ النبّوة فليتنبأ بحسب النسبة إلى الإيمان * ومن وُهِبَ الخدمة فليلازم الخدمة والمعلّم التعليم * والواعظ الوعظ والمتصدّق البساطة والمدبّر الإجتهاد والراحم البشاشة * ولتكن المحبة بلا رياء. كونوا ماقتين للشرّ وملتصقين بالخير * محبين بعضكم بعضاً حبّاً اخويّاً. مبادرين بعضُكم بعضاً بالإكرام * غير متكاسلين في الإجتهاد حارّين بالروح عابدين للرب * فرحين في الرجاء صابرين في الضيق مواظبين على الصلاة * مؤاسين القديسين في إحتياجاتهم عاكفين على ضيافة الغرباء * باركوا الذين يضطهدونكم باركوا ولا تلعنوا

رجاؤه:

جاءه يوماً ما ثلاثة شيوخ متوحدين، فسأله الأول: «يا أبي ماذا أفعل لأتجنب نار جهنم؟» فلم يجبه القديس. سأله الثاني: «كيف أهرب من صرير الأسنان والدود الذي لا يموت؟» ثم سأل الثالث: «ماذا سيكون حالي؟ فإني كلما أفكر في الظلمة الخارجية أكاد أموت رعباً». أجابهم القديس: «أعترف لكم أن هذه أمور لا أفكر فيها أبداً، وإني إذ أعلم أن اللّه رحوم أثق أنه سيرحمني». هكذا أراد أن يرفع قلوبهم بروح الرجاء إلى السماء لا أن ينشغلوا بالهلاك الأبدي. ولكنه إذ وجدهم قد حزنوا بعث فيهم روح الرجاء قائلاً: «إني أغبطكم يا إخوتي وأطوبكم، وأنا أشعر بالغيرة من فضيلتكم، فما دامت مثل هذه الذكريات عن عذاب جهنم تساوركم من المستحيل أن تستعبدكم الخطية، أما أنا فجامد القلب ولا أفكر أن ثمة عقاباً ينتظر الخاطئ الأثيم، ولهذا لا أكف عن إرتكاب الخطايا».

حين تقدم القديس في السن ولكثرة أمراضه، إستجاب لنصيحة تلميذه إبراهيم وذهب ليعتكف قليلاً في مدينة القلزم Clysma قرب البحر الأحمر، وهناك زاره القديس آمون Ammon، الذي إذ رآه حزيناً لبعده عن مكان وحدته، عزّاه قائلاً إن حالته الصحية تتطلب علاجاً غير متوفر هناك، فأجابه القديس: «ألم يكن سلام العقل الذي أتمتع به هناك كافياً لراحتي؟» وفعلاً لم يشعر بالراحة حتى عودته.

وعندما جاءوا به إلى شيهيت لاحظ **أنبا آمون** أنه كان متأثراً جداً، فسأله:

«لماذا أنت حزين هكذا يا أبانا؟ ماذا كنت تستطيع أن تعمله في البرية وحدك ، وأنت مسن؟ ». تطلع إليه وعاتبه قائلاً: «ما هذا الذي تقوله يا أمون، أليس مجرد الإحساس بالحرية في الصحراء أفضل من كل شيء؟»

نياحته:

على فراش الموت سُمِع يصرخ: «القديس أنطونيوس وسحابة الأنبياء والملائكة قد أتوا لأخذ روحي»، ثم أضاء وجهه وسكت لحظة، ثم صرخ مرة أخرى: «الآن الرب يأتي إليَّ». وهكذا أسلم الروح حوالي سنة 429م بعد أن إعتزل على الأقل 62 سنة في جبل الأنبا أنطونيوس.

من أقواله:

+ إن لي 30 سنة لم أطلب من اللّه غفران خطيئتي، ولكن في طلبتي وصلاتي أقول: يا ربي يسوع المسيح إسترني، فإني إلى هذا الوقت أزلّ وأخطي بلساني.

+ «إن لي الآن ثلاثين سنة أصلي للرب يسوع أن يحفظ لساني من أن ينطق بكلمة شريرة، ومع هذا فإني دائم السقوط».

+ سؤال: «هل الهروب نافع للراهب؟» جَعَلَ إصبعه على فمه وقال: «إن حفظت نفسك من هذا يا إبني، فهذا هو الهروب».

+ سؤال أيضاً: «ما هي الغربة؟» أجاب: «الغربة هي الصمت. في كل موضع يوجد فيه الإنسان يوجّه لنفسه القول: ما شأني في هذا الأمر؟»

+ سأله أخ: « قل لي كلمة». أجابه: «لماذا تطلب كلاماً ؟ أصنع مثلما ترى».

+ صرْ مهاناً، وإطرح مشيئتك وراءك، وصرْ بلا هم، تجد راحة.

+ سأله أخ : «قل لي كلمة». أجابه: «أي شئ لي أقوله لك؟ أنى أقرأ في العهد القديم ثم أرجع إلى العهد الجديد».

+ سأله الأب يوسف: كم من الزمن يحتاج الإنسان إلى قطع الأهواء؟ . . . عندئذ قال سيسوي: «حينما تتحرك فيك الشهوة إقطعها حال».

+ سأله أخ: « كنت جالساً في البرية، وقدّم بربري وأراد قتلي، وقويت عليه، هل أقتله؟» أجاب: «لا، لكن سلّم الأمر للّه ، لأن أية محنة تأتى على الإنسان ليس له إلا أن يقول : إنها من أجل خطاياي».

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير والتلميذ الطاهر (متى ٩:١-٩)

في ذلك الزمان دخل يسوع السفينة واجتاز وجاء الى مدينته * فإذا بمخلّع مُلقىً على سريرٍ فقدّموه اليه * فلمَّا رأى يسوع إيمانهم قال للمخلّع ثِق يا بُنيَّ مغفورة لك خطاياك * فقال قومٌ من الكتبة في أنفسهم هذا يُجدّف * فَعَلِمَ يسوع أفكارهم فقال لماذا تفكرون بالشرّ في قلوبكم * ما الأيسر ان يقال مغفورةٌ لك خطاياك ام أن يُقال قُمْ فامشِ * ولكن لكي تعلموا أنَّ ابن البشر لهُ سلطانٌ على الأرض ان يغفر الخطايا. (حينئذٍ قال للمخلع) قُم احمل سريرك واذهب الى بيتك * فقام ومضى الى بيته * فلمَّا نظر الجموع تعجَّبوا ومجَّدوا اللّه الذي اعطى الناس سلطاناً كهذا

أبينا البار سيسويي الكبير

بعد نياحة الأنبا أنطونيوس ، كان القديس صيصوي أو الأنبا شيشوي أو سيصوي أو شوشاي أو شيشاي من أكثر أنوار الصحاري المصرية ضياءً ومن مشاهير آباء البرية. «شيشوي» تعنى «إبن العالي».

كان مصريًا بالمولد، وفي شبابه ترك العالم وإلتجأ إلى برية شيهيت سنة 340 وهو في العشرين من عمره تقريبًا، وتتلمذ للقديس مقاريوس.

وفي عام 356م إذ كان يشتهي حياة أكثر هدوءً عبر نهر النيل إلى جبل القديس أنبا أنطونيوس حيث تنيح الأنبا أنطونيوس، فكانت حياة هذا القديس وفضائله معينًا ومثبتًا له. إنطلق ليمارس حياة الوحدة ومكث إلى عام 426م حيث بلغ حوالي 106 سنة، وبسبب الشيخوخة عاد إلى برية شيهيت حيث تنيح بعد قليل وكان قد إقترب من مائة وعشر سنوات. قال عنه أنبا بيمن: «فاق كل الحدود وتجاوز كل السيّر (التي للآباء القديسين)».

الأنبا أنطونيوس مثاله الأعلى:

كان يحسب أن الأنبا أنطونيوس يراه ويسمع توجيهاته لتلاميذه، وكان يجاهد ليدرّب نفسه على الأقتداء بالمعلم العظيم في كل حياته: شدّته في تداريبه الروحية، إلتزامه الصمت، وإشتياقه للصلاة. لذلك ذاع صيته حتى أتى إليه تلاميذ كثيرون ليتتلمذوا عليه، فإضطر إلى التخلي عن حبّه للصمت والوحدة لتحقيق هدف أعظم وهو عمل المحبة معهم.

مغارة القدّيس أنطونيوس في الغردقة، يجب إرتقاء 2000 درجة، وفي هذه المغارة تنسّك القديس سيسويي.

بعد نياحة الأنبا أنطونيوس جاء إلى الأنبا شيشوى أخوهُ لزيارته في مغارة الأنبا أنطونيوس. قال لأخيه: «كان يسكن في هذه المغارة أسد والآن يسكنها ثعلب!»

إذ كان يشتكي أنه لم يبلغ بعد إلى قامة الأنبا أنطونيوس سأله أحد الرهبان: «ألم تصل إلى درجة الأنبا أنطونيوس يا أبانا؟» أجاب: «لو كان لي واحدة فقط من مشاعر هذا الراهب لتحوّلت إلى شعلة حب إلهي».

تائب البرية:

كان مُعينًا لتلاميذه حتى في ضعفهم وخطيتهم فكان بمحبتَه وصبره يقودهم للتوبة، وكان انسحاق القلب هو فضيلته الثابتة التي ترافق توجيهه وتعليمه لتلاميذه.

قال له يومًا أحد الرهبان: «يا أبي إني أضع نفسي دائمًا في حضرة اللّه»، فأجابه القديس صيصوي: «من الأفضل لك أن تضع نفسك تحت كل المخلوقات حتى تكون مطمئنًا في تواضعك». لذلك إذ كان في كل حين يتطلع إلى الحضور الإلهي كان يُدرك تمامًا ضعفه وحقارته.

دُعي بتائب البرية بسبب ما حدث معه في لحظات نياحته في حضور **القديس آمون تلميذ أنبا بامو**. قيل أنهم سمعوه يتحدث مع أشخاص غير منظورين. سأله الحاضرون: «ماذا ترى يا أبانا؟» أجاب: «أرى جماعة قادمة لتأخذني وأنا أتوسل إليهم أن يمهلوني قليلاً حتى أتوب». قال له أحد الشيوخ: «هل لديك قوة لكي تتوب؟» أجاب: « وإن كان ليست لدي قوة فإني أتنهد وأبكي على نفسي!» ولما قال هذا أشرق وجهه كالشمس ففزع الذين حوله وسمعوه يقول: «الرب يقول: إئتوني بتائب البريّة»، ثم أسلم الروح فإمتلأت القلاية من رائحة ذكية.

محبته للسكون والوحدة:

إعتاد أن ينطلق كالسهم إلى قلايته بعد إنتهاء العبادة مباشرة، وكان في تعليمه يركز على العبارة: «جيد للراهب أن يبقى في قلايته».

حبس نفسه مرة في القلاية، ومنع تلميذه من القدوم إليه لمدة عشرة شهور، لم يبصر فيها إنسانًا. وفيما هو يمشي في الجبل ذات يوم إذ به يجد إعرابيًا يصيد وحوشًا برية. سأله الأنبا صيصوي: «من أين جئت؟ وكم لك من الزمان هنا؟» أجابه الأعرابي: «صدقني يا راهب إن لي أحد عشر شهرًا لم أرَ أحدًا قط غيرك». وإذ سمع الأنبا صيصوي ذلك دخل قلايته، وكان يضرب صدره ويقول: «يا صيصوي لا تظن أنك صنعت شيئًا لأنك لم تصنع مثل ما صنعه هذا الأعرابي».

رفع عقله إلى السماء:

كان متى صلى في حضور أحد يرفع يديه وينزلهما سريعًا حتى لا يُخطف عقله إلى السماء في وجود أحد.

تارة إذ كان جالسًا في قلايته قرع تلميذه الباب فقال له الشيخ: «إنصرف يا إبرآم ولا تعد حتى أستدعيك فإني لست الآن وحدي في هذا المكان!»

صومه:

لم يكن يشغله الطعام ولا يفكر حتى في الصوم، فكان غالبًا ما ينسى أنه لم يأكل، وكان كثيرًا ما يذكّره تلميذه طالبًا منه بإلحاح أن يأكل، فكان يجيبه: «إن كنا لم نأكل فلتقدم الطعام فنأكل».

سأله أخ عن كلمة منفعة فقال له: «قال دانيال النبي: خبز شهوة ما أكلت!»

جهاده ضد الشياطين:

سأله أخ: «هل يا ترى كان الشيطان يضطهد القدماء هكذا؟»

أجابه الشيخ: «بل اليوم يضطهد أكثر لأن زمانه قد قرب، لذلك فهو قلق».

مقاومته للأريوسيين:

جاء إليه جماعة من الأريوسيين وبدأوا يتكلمون ضد العقيدة الأرثوذكسية، فنادى تلميذه ابرآم وقال له: «إحضر لي كتاب القديس أثناسيوس وإقرأ إمامي، فصمت الأريوسيون».

إقامة ميت:

جاءه أرخن وبصحبته إبنه الغلام، وهما في الطريق إلى المغارة مات الغلام. لم ينزعج الأرخن بل حمله ودخل به إلى حيث القديس وكان مستغرقًا في تأملاته، ثم سجد للرب أمامه ووضع إبنه الميت بجواره كأنه ساجد وتركه، وظل الإبن على هذه الحال والقديس ينتظر قيامه. وإذ تأخر جدًا ربت على رأسه وهو يقول له: «ليباركك الرب يا بني، إنهض سالمًا، فنهض الصبي معافى»، ومجّد الأب الرب وروى عاليًا ما حدث فإضطرب القديس وسأله ألا يروي ذلك لأحد إلى يوم إنتقاله.